مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص427- 454 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

دور الزراعة المنزلية في تحسين المستوى المعيشي في مدينة بورتسودان

The role of home farming in improving the standard of living in Port Sudan

د. ياسر عبد المحمود حامد التهامي

أستاذ مشارك – تخصص جغرافيا

Doctor Yasser Abdul mahmoud Hamed Altohamy

Associate Professor – Geography

د. كمال أبو القاسم عثمان مصطفى

أستاذ مشارك تخصص جغرافيا – السودان

Doctor Kamal Abu Alqasim Othman Mustafa

Associate Professor of Geography – Sudan

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستخلص

تناولت الدراسة دور الزراعة المنزلية في تحسين المستوى المعيشي في مدينة بورتسودان. هدفت إلى التعرف على مقومات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة وأنواع المنتجات الزراعية، دور الحكومة في تطوير الزراعة المنزلية، التعرف على دورها في تحسين المستوى المعيشي، الوقوف على معوقات الزراعة المنزلية وإيجاد حلول لمعالجتها. استخدم الباحثان المنهج الإحصائي ومنهج المسح الاجتماعي وذلك باستخدام المصادر الأولية من استبانه ومقابلة وملاحظة، بالإضافة للمصادر الثانوية من كتب ورسائل علمية وانترنت.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التربة والمياه واستخدام المخصبات العضوية أهم مقوماتها، تتركز في القطاع الأوسط ثم الجنوبي وتقل في الشرقي بسبب شح المياه وملوحة التربة، تمارسها الفئات العمرية المنتجة من رجال ونساء وشباب في مستويات تعليمية مختلفة خاصة المستويات التعليمية العليا، تساهم في توفير الغذاء وتحسين مستوى الدخل للأسر و الترابط الاجتماعي بمنطقة الدراسة، الدور الحكومي ضئيل وتواجهها تحديات تتمثل في ملوحة التربة وقلة المياه وعامل المناخ خاصة في الصيف وقلة رأس المال. أهم توصياتها توطين ثقافة الزراعة المنزلية بجميع أحياء منطقة الدراسة، إقامة نظام الشراكات الزراعية بين المواطنين داخل الأحياء السكنية لتبادل المنتجات وخلق مزيد من الترابط الاجتماعي، إقامة مشاريع حصاد مياه جديدة لتوفير المياه للزراعة وإدخال تربية الدواجن في نظام الزراعة، الاهتمام بالإرشاد والإشراف الزراعي الحكومي لزيادة الإنتاج برفع الوعي لدي المواطنين بأهمية الزراعة المنزلية والاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال لتحقيق اكبر قدر من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الزراعة – المنزلية – المحاصيل الزراعية – الإنتاج الزراعي – الارشاد الزراعي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص427- 454 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Abstract:

The study dealt with the role of home farming in improving the standard of living in Port Sudan. It aimed to identify the components of home farming in the study area and the types of agricultural products; the role of the government in developing home farming; identifying its role in improving the standard of living; and identifying home farming obstacles and finding solutions to address them. The researchers used the statistical method and the social survey method, using the primary sources of questionnaire, interview and observation, in addition to the secondary sources of books, scientific theses and the Internet.

The study came up with several findings, the most important of which is that soil, water, and the use of organic fertilizers are the most important components of home farming. Home farming is concentrated in the central and southern sectors, and decreases in the eastern part due to water scarcity and soil salinity. It is practiced by the productive age groups of men, women and youth at different educational levels, especially the higher educational levels. It also contributes to providing food, improving the income level of families and strengthens social cohesion in the study area. However, the government role is small, and the home farming faces challenges represented in soil salinity, lack of water and the climate factor, especially in summer, in addition to the lack of capital. The most important recommendations are to localize the culture of home farming in all neighborhoods of the study area, to establish a system of agricultural partnerships among citizens within residential neighborhoods to exchange products and create more social cohesion, to establish new water harvesting projects to provide water for agriculture, to introduce poultry farming into the farming system, paying attention to government agricultural guidance and supervision to increase production by raising awareness of the importance of home farming among citizens and, finally, benefiting from the experiences of countries in this field to achieve the greatest economic and social benefits.

Keywords: Agriculture – Household – Agricultural crops – Agricultural production – Agricultural extension

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة:

تعتبر هذه الدراسة من موضوعات الجغرافية الزراعية. حيث تعد الزراعة أهم الأنشطة البشرية على وجه الأرض، فهي من المصادر الأساسية التي يحصل من خلالها الإنسان على المواد الغذائية الخاصة به، وهي منتشرة بشكل كبير في العديد من المناطق الجغرافية المختلفة، وتعرف على أنها حرفة وفن من الفنون التي يتبعها الإنسان في حياته، والتي تؤدي إلى حصوله على كافة المحاصيل والإنتاج النباتي والحيواني[1].

تعتبر الزراعة المنزلية من العمليات التي يعشقها الكثير من الأشخاص، حيث أنها تعطي للمنزل نسبة كبيرة من الراحة والهدوء، كما تساعد على توفير نسبة جيدة من الأكسجين والروائح العطر. كما تعطي أيضًا بعض النباتات المزروعة الشكل الجميل والألوان البديعة والرائعة، حيث تعتبر من العمليات الأساسية في منازل الكثير من الأشخاص. وهي من العمليات السهلة والبسيطة التي تكون محببة لدى نوعية معينة من الأشخاص لزراعة الكثير من النباتات أو الخضروات أو الفواكه في المنزل.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الزراعة من الأنشطة الاقتصادية الهامة التي توفر الأمن الغذائي وفرص عمل وتحسين المستوى المعيشي والاقتصادي للإنسان وتساهم في زيادة الدخل القومي للدول. تقع منطقة الدراسة في نطاق جاف ومنطقة غير زراعية وبالتالي الزراعة المنزلية تعتبر من الطرق المهمة لتوفير الغذاء وزيادة الدخل وبالتالي تحسين المستوي المعيشي بالمنطقة ولإيضاح المشكلة نستعرض الأسئلة التالية:

1/ ما هي مقومات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة؟

2/ ما أهم المحاصيل المزروعة؟

[1]. محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الزراعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3/ هل ساهمت الزراعة المنزلية في تحسين المستوي المعيشي للأسر بمنطقة الدراسة؟

4/ ما هي معوقات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة؟

5/ ما هو مستقبل الزراعة المنزلية في منطقة الدراسة؟

فروض الدراسة:

1- ساهمت الزراعة المنزلية في تحسين المستوي المعيشي بمنطقة الدراسة.

2- قلة المياه وارتفاع درجات الحرارة من اكبر معوقات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.

3- ضيق مساحه المنزل أثرت سلباً علي إنتاج محاصيل الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.

4- تعتبر الخضروات أهم محاصيل الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.

5- ضعف الدور الحكومي اثر سلبا في الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف علي مقومات وأنواع محاصيل الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.

2- التعرف علي الدور الحكومي للنهوض بالزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.

3- معرفة دور الزراعة المنزلية في تحسين المستوي المعيشي للأسرة بمدينة بورتسودان.

4- التعرف علي معوقات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة والمساهمة في وضع الحلول لها.

منهجية الدراسة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

استخدمت في هذه الدراسة المناهج التالية:

1 / **المنهج الإحصائي:** استخدم الباحثان الطرق الإحصائية البسيطة لتجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالزراعة المنزلية ، وتحليلها وتفسيرها ومن ثم استنتاجها للتوصل إلي الأهداف والنتائج المنشودة في الدراسة.

2/ **منهج المسح الاجتماعي:** المنهج الآخر المستخدم في بحثنا الحالي هو منهج المسح الميداني الذي يعتبر طريقة مهمة للبحث الاجتماعي العلمي ذلك أنها تزود الباحث بمعلومات أصلية ليست معروفة للباحثين الآخرين، وطريقة المسح الاجتماعي كما يعرفها (هايسون) عبارة عن مجهود تعاوني يتيح الطريقة العلمية لدراسة المشاكل الاجتماعية القائمة التي تقع ضمن حدود جغرافية معينة ومعالجتها.

عينة الدراسة: سيتم استهداف أرباب أو ربات الأسر الذين يمارسون الزراعة المنزلية من خلال (100) استبانه بمنطقة الدراسة.

مصادر جمع المعلومات:

1- **المصادر الأولية** : تتمثل في الاستبيان والملاحظة والمقابلة.

2- **المصادر الثانوية** : المتمثلة في الكتب والتقارير والرسائل والانترنت ذات الصلة بالزراعة المنزلية.

حدود الدراسة:

1- المكانية للدراسة: تدور الدراسة في مدينة بورتسودان التي تطل على ساحل البحر الأحمر، والتي تقع بين خطي عرض 18-23 شمال خط الاستواء وبين خطي طول 23-29 شرق غرينيتش.

2- **الحدود الزمانية** : العام 2022م.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

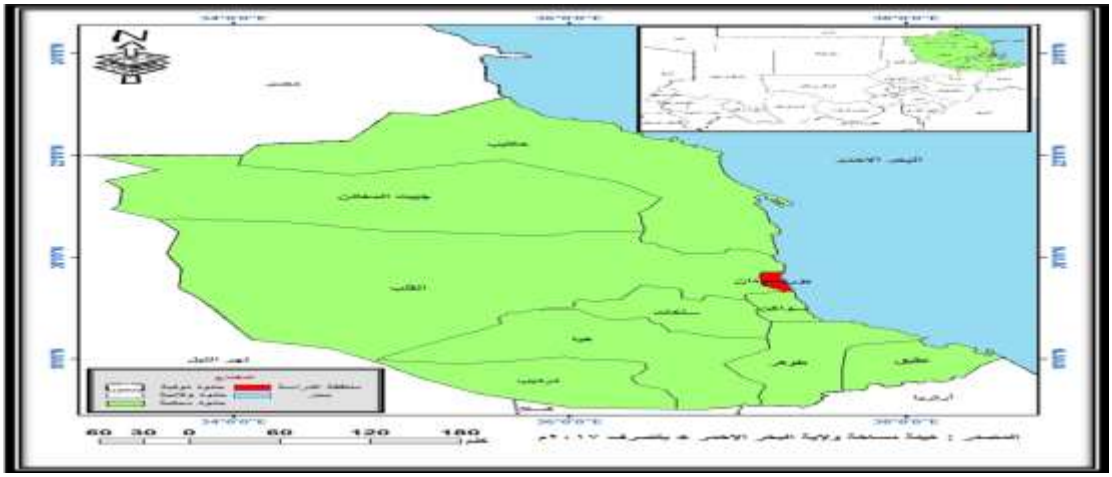

المصدر: إدارة المساحة ولاية البحر الأحمر 2008م، بتصرف الباحثان 2022م.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

مفهوم الزراعة المنزلية:

هي النشاطات الزراعية التي تتم في مساحات صغيرة مثل قطع الأراضي المبنية والحدائق الخاصة والارتدادات حول الأبنية والبلكونات والأسطح، وبالتالي فهي أنشطة صغيرة النطاق لا تسمح بحقول القمح والبساتين الواسعة[1].

كما تعرف بأنها أحد نظم استخدامات الأرض التي يتم فيها زراعة الأشجار والشجيرات بتنسيق انسجامي مع المحاصيل الزراعية مع تضمين تربية الحيوان حيث تقوم الأسرة بكل الأعمال التي تتطلبها إدارة الوحدة الشجرية ـ الزراعية ـ الحيوانية.

أهداف الزراعة المنزلية:

أهم أهداف الزراعة المنزلية هو تحسين المستوي الغذائي الصحي للأسرة أو بغرض التسويق بعد إدخال تربية الدواجن (وهو من البرامج المصاحبة للزراعة المنزلية ويهدف إلي تامين الغذاء وزيادة الدخل) وكذلك تساعد في زيادة الدخل وبالتالي تساعد في شراء احتياجات أخري للأسرة ، خلق ترابط اجتماعي بين أفراد المجتمع أو الأسرة

[1]. محمد الاسد ولارا زريقات، الزراعة الحضرية في عمان، مركز دراسات البيئة المبنية، مؤسسة فريدريتش ايبرت، عمان، 2018م، ص5.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهي فرصة لتبادل المنافع (المنتجات الزراعية) بين الأسر وهو نوع من التكافل الاجتماعي . ولها فوائد بيئية حيث تحسن البيئة وتلطف الجو وتحسن المظهر الجمالي للمنزل[1]

أهمية الزراعة المنزلية :

تبرز أهمية الزراعة سواء في المدينة أو الريف في أنها تشكل إحدى أهم مصادر دخل الأسرة حيث تساهم بدرجة كبيرة في زيادة الدخل وتامين الغذاء وبالتالي تحسين المستوي المعيشي إذا ما تم استغلالها بطريقة مثالية وصحيحة. ومن أهم فوائد الزراعة المنزلية إضفاء المظهر الجمالي والحضاري وإبراز فن المنزل وزيادته جمالا وبهجة. وتعتبر الزراعة المنزلية المكان المناسب للراحة بعيداً عن الضوضاء وعناء العمل، والمكان الأمثل لممارسة الهوايات ، كما أن جزءا من الحديقة المنزلية يمكن أن يخصص لألعاب الأطفال، وزراعة الخضروات، وأشجار الفاكهة، وأزهار القطف. تساهم الزراعة المنزلية مساهمة فعالة وبطرق متعددة في زيادة دخل الأسرة ويمكن حصر أوجه زيادة الدخل بما يلي[2]:

1- تحضير باقات الزهور والورد، ويقضي أفراد الأسرة معظم أوقات فراغهم اليومية في الحديقة المنزلية (خاصة في العطل) مما يعمل على الحد من وجودهم خارج المنزل مما يقلل من أوجه إنفاق الأسرة.

2- يمكن تخصيص جزء من المنزل لإنشاء ما يسمى بزراعة الخضروات، واستخدام إنتاجها على مدار السنة حيث يمكن زراعة محاصيل الخضار الشتوية مثل الفجل، والجزر، والبصل، والثوم، والزهرة، والملفوف، والخس، ومحاصيل الخضروات الصيفية مثل البطاطا، والبندورة، والبامية، والخيار، والكوسا، والفلفل، والملوخية وبالتالي تقليل كمية الشراء من الأسواق. كما يمكن زراعة غراس أشجار الفاكهة المختلفة، لتفي بنفس الغرض.

تعتبر محاصيل الخضروات وأشجار الفاكهة التي تزرع بالمنازل من أهم مصادر الفيتامينات، والأملاح المعدنية، علاوة على احتوائها على كميات كبيرة من الكربوهيدرات، والدهون، وكميات اقل من البروتين. وعند تخصيص مساحة من حديقة المنزل الخلفية لزراعة مثل تلك المحاصيل فان نواتجها تكون في متناول اليد. كما تضيف الفاكهة والخضروات

[1] وزارة الزراعة ولاية البحر الاحمر، ادارة البساتين، بورتسودان، 2022م
[2] . جريدة العرب الاقتصادية الدولية، سبتمبر 2010م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لونا ونكهة للوجبات المختلفة، وتكون ملجأ للطيور، كما تزرع الأشجار لحماية المنزل من الرياح وتوفير الظل، وتعمل الحديقة المنزلية التي تنسق بطريقة صحيحة وجميلة على توفير الراحة لجميع أفراد الأسرة، ووجود الزراعة المنزلية يضفي علي الأسرة شعوراً بالراحة النفسية والطمأنينة. وتظهر أهمية ذلك في أن علماء البستنة في المؤسسات المختلفة يتعاونون مع المراكز الطبية في أماكن متعددة حيث حققوا نجاحا منقطع النظير في تخفيف بعض مشاكل المصابين بالأمراض النفسية. وكذلك يؤدي وجود أفراد الأسرة جميعا في الحديقة المنزلية والعمل معا للحفاظ عليها نضرة يانعة في اغلب أيام السنة وأداء المهام المنوطة بهم وقضاء أيام العطل على زيادة الترابط بين أفراد الأسرة، كما ويزيد تجمع الأقارب في الحديقة المنزلية وبمناسبات عديدة من التقارب فيما بينهم.

حثت دراسة اقتصادية حديثة الجهات ذات الاختصاص على تذليل العقبات أمام الأفراد لاستزراع أفنية المنازل وإقامة بيوت محمية، أو زراعة النخيل .وأكدت دراسة أهمية الحوافز المالية التي تساعد على تشجيع الشباب وربات البيوت والمسنين من المتقاعدين من أجل الإقدام على الزراعة المنزلية .وأوصت الدراسة الجهات المختصة بمساعدة المواطنين في تسويق منتجاتهم، سواء من التمر أو من الخضار والفاكهة التي تتم زراعتها، فيما إذا أراد المواطنون استغلال الموضوع تجاريا. وطالبت الدراسة بأن تكون الحكومات "قدوة للأفراد" في تطبيق مشروع الزراعة بنظام البيوت المحمية في المؤسسات والهيئات الحكومية، كالمدارس والجامعات . ورد في الدراسة إن الزراعة المنزلية يمكن أن تسهم في الحد من انتشار ظاهرة البطالة، سواء على مستوى ربات البيوت أو الشباب وكل أفراد الأسرة، بفضل هذه المشروعات يتحول عنصر الإنتاج البشري غير المنتج في المجتمع إلى عناصر إنتاج فاعلة ومهمة في العملية الإنتاجية، حيث تتاح الفرصة لهم من خلال استغلال أوقاتهم في مشروعات مفيدة ونافعة، الأمر الذي يعود عليهم في النهاية بعديد من الفوائد منها:

1- الفوائد الاقتصادية: يوفر إنتاج المحصول الذي تتم زراعته في المنزل على الأسرة شراء بعض المحاصيل التي كانت تشتريها قبل الزراعة، وأما المبلغ الفائض الناتج من الزراعة المنزلية سيتم توجيهه لشراء احتياجات أخرى، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع في القدرة الشرائية للأسرة والمساهمة في تحسين دخل الفرد والأسرة .ويلعب مشروع الزراعة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المنزلية دورا مهما في التأثير في أسعار ونوعية المحاصيل الزراعية لدى التجار وأصحاب المزارع التي تقوم بإنتاجها، حيث إنه من المعلوم أن ارتفاع حجم العرض من سلعة معينة يؤدي إلى انخفاض أسعارها، وبالتالي عندما يرتفع حجم العرض من الخضراوات والفواكه المزروعة في المنازل بدورها ستعمل على تخفيض أسعار المحاصيل الموجودة في الأسواق، كما أن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع في حدة المنافسة بين المزارع المنزلي والمزارع التقليدي، عندما يرى الأخير تفوق جودة المحاصيل التي تزرع بالمنزل، عندها سيضطر المزارعون إلى تحسين محاصيلهم، أو على أقل تقدير يخفضون الأسعار، الأمر الذي يصب في النهاية في مصلحة المستهلك. وأيضا من الفوائد الاقتصادية للزراعة المنزلية الإسهام في الحد من الفقر بين أفراد المجتمع ، وتنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة في الناتج المحلي، وأيضا العمل على تعميق مفهوم العمل الحر لدى المواطن، والأهم من ذلك مشاركة الفرد في بناء المجتمع والاقتصاد الوطني لبلاد.

2- **الفوائد الاجتماعية** : تعمل على تشجيع الروابط الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع، فتعاون سكان الحي الواحد في الزراعة وتبادل المحاصيل المنتجة يؤدي إلى ترابط السكان، والتآزر في حل مشكلاتهم، كما تؤدي إمكانية قيام أي شخص بعملية إنتاج المحاصيل التي يحتاج إليها إلى مزيد من الثقة بالنفس وخصوصاً بالنسبة لكبار السن من أرباب المعاشات . وكذلك ترسيخ أهمية العمل كقيمة في حد ذاته ـ وبالتالي تعمل مشاريع الزراعة المنزلية علي إظهار أهميتها في تغيير ثقافة العمل لدى الشباب في دول كثيرة ، وإن العمل مهما صغر وقل حجمه، فإنه يعد قيمة في حد ذاته مما يساعد على تنشئة جيل جديد يحب العمل لذاته مهما كان نوعه .

3- **الفوائد البيئية:** يعتقد العديد من الخبراء والمختصين أن مشاريع الزراعية المنزلية لو اقتصرت على الفوائد البيئية لكان ذلك سبباً كافيا لأهميتها. تعتبر الزراعة المنزلية من الأنشطة الاقتصادية المنتجة لمحاصيل زراعية صحية لأنها لا تستعين بمياه المجاري أو استعمال مياه المجاري غير المعالجة أو استعمال المبيدات الحشرية ذات الأثر السيئ في صحة الإنسان. ومن أهم المنافع البيئية للزراعة المنزلية الحفاظ على البيئة من حيث تنقية هواء المدن من الملوثات، حيث إن النبات الأخضر يعد المرشح الأكبر لها فقد ثبت علميا أن كل 1 متر مربع من المسطح الأخضر له القدرة على إزالة 100جرام من ملوثات الهواء في كل عام، كما أنه يقلل من نسبة ثاني أكسيد الكربون الموجود في هواء

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المدن. وأيضا لإنتاج غذاء صحي دون اللجوء إلى المبيدات الكيماوية التي تضر في نهاية المطاف بصحة المستهلك. وتقوم فكرة الزراعة المنزلية على استغلال المساحات المهملة في المنازل (أفنية وأسطح المنازل) لإنتاج الاحتياجات المنزلية من الغذاء من الخضر والفاكهة. وتعتبر الزراعة بدون تربة وهي احدي طرق الزراعة المنزلية ، التي باتت جزءا مهما من الزراعة العالمية، كما تمثل توجهاً عالمياً اليوم، ففي هولندا على سبيل المثال نجد أن نصف البيوت تستخدم الزراعة بدون تربة، وأن ثلثي مساحة البيوت التي تنتج خضراوات تستخدم تقنية الزراعة بدون تربة، وأن جميع محاصيل الطماطم والخيار والفلفل فيها تتم زراعتها بالتقنية نفسها .ويهدف مشروع الزراعة المنزلية إلى المساعدة في زيادة إنتاج بعض أنواع الأغذية، الأمر الذي يسهم في الحد من مشكلة الأمن الغذائي، إضافة إلى أن تكون زراعة أفنية المنازل والأسطح جزءا من الثقافة العمرانية والبيئية في المنازل.

كما يهدف مشروع الزراعة المنزلية إلى توفير فرص عمل لربات البيوت، واستغلال أوقات فراغ كبار السن والأطفال بما هو منتج ومفيد. هناك عديد من المحاصيل التي أثبتت التجارب مناسبتها للزراعة المحمية في بيئات مناخية مشابهة للمناخ (مثلا في دول الخليج العربي) مثل: الطماطم، الخيار، الباذنجان، الفلفل الحار، البامية، القرنبيط، الملفوف، الخس، اللفت، الفجل، والجزر. مما يوفر المتطلبات الأساسية من الخضر والفاكهة والنباتات الطبية الطازجة والخالية من المبيدات، وتقليل التلوث البيئي الناتج عن زيادة مساحات المباني والمنشآت مع قلة الغطاء النباتي . كما يساعد على حل مشكلة البطالة بين ربات المنازل وكبار السن[1](جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، 2010م).

فوائد الزراعة المنزلية:

1/ تلبية احتياجات الأسرة من الغذاء، الوقود، العلف، الأخشاب والسماد.

2/ توفير حماية للمغروسات كما يعمل على تحسين المناخ الموضعي للمزرعة.

3/ زراعة الخضروات ذات القيمة الغذائية العالية في المزارع المنزلية تشكل توازن في الغذاء المتناول.

[1]. المصدر السابق.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4/ زراعة بعض المحاصيل الخضرية تعمل على تأمين الغذاء للأسرة خاصة في الأوقات الحرجة، وبعضها يجفف ويخزن للاستفادة منه في أوقات الندرة.

5/ تساهم في الأمن الغذائي للأسرة وذلك بتوفير فوائد متعددة كما تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

6/ يزيد نظام المزارع المنزلية من رفع كفاءة تدوير العناصر المعدنية وإثراء تنوعها الحيوي كما يعمل على تقليل استخدام المدخلات الخارجية (السماد الكيمائي).

طريقة الزراعة المنزلية :

تتمثل خطوات الزراعة المنزلية في جمع النساء وإعطائهم فكرة عن أهمية الخضروات والفاكهة للصحة العامة ، ثم توضيح كيفية الزراعة بالنسبة للخضروات والفاكهة وطريقة الري ونثر البذور وتجهيز التربة والتسميد (التسميد العضوي مثل بقايا الحيوانات).

إرشادات الزراعة المنزلية[1] :(www.greatist.com)

1- **اترك مساحة لتصريف المياه:** تتطلب كل هذه النباتات تربة جيدة التصريف، مما يعني أنك ستحتاج إما إلى استخدام أصيص يحتوي على ثقوب في القاع أو تكديس بعض الحجارة في قاعه قبل إضافة التربة، للسماح للمياه بالتسرب عبرها.

2- **اقتناء خليط تربة تأصيص جيد :** لابد من شراء خليط تربة تأصيص جيد لغرس النباتات، إما من متجر خاص بمستلزمات الحدائق أو اصنعه بنفسك. (يمكنك الاختيار بين استخدام التربة العضوية أو العادية) ومع أن كل نوع من النباتات يحتاج في الطبيعة إلى تربة من نوع خاص لينمو بشكل جيد، فإن تربة التأصيص متعددة الاستخدامات توفر بيئة مناسبة لنمو أنواع مختلفة من النباتات.

3- احرص على توفير الإضاءة المناسبة: تحتاج العديد من النباتات إلى أشعة الشمس حتى تنمو بشكل أفضل وتظل دافئة نسبيا طوال اليوم – لهذا السبب، ابحث عن أكثر مكان مشمس في المنزل.

[1] . www.greatist.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أهم طرق الزراعة المنزلية : توجد الكثير من الطرق للزراعة في المنزل، وتختلف من نبات إلى نبات آخر حيث يوجد أنواع كثيرة من النباتات ويحتاج كل نوع من النباتات طريقة معينة للزراعة ومن بعض الطرق للزراعة :

1- **استخدام البذور في الزراعة:** حيث أن هناك الكثير من أنواع النباتات التي نقوم بزراعتها عن طريق استخدام البذور. وتعتبر هذه الطريقة من الطرق البسيطة التي نقوم فيها بإحضار البذور المراد زراعتها أيًا كان نوع النبات. ونقوم بوضعها في التربة وريها والاعتناء بها بشكل جيد ووضع بعض أنواع السماد لها.

2-**استخدام طريقة الشتلة في الزراعة:** وتعتبر هذه الطريقة من الطرق البسيطة أيضًا حيث نقوم بأخذ شتلة صغيرة من النبات وغرسها .ونقوم بالعناية بها بشكل جيد حتى نحصل على النبات المراد.

3- **استخدام طريقة الزراعة بالعقلة:** تعتبر الزراعة بالعقلة من الطرق الصعبة لأنها تحتاج إلى أشخاص خبيرين ومتخصصين في الزراعة حتى يستطيع استخدام هذه الطريقة والحصول على نتائج جيدة.

صورة (1) تجهيز الموقع للزراعة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصدر : إدارة البساتين وزارة الزراعة ولاية البحر الأحمر 2022م

الأدوات التي يجب أن تتوفر في المنزل حتى نقوم بالزراعة[1]:

يجب توفر الكثير من الأدوات التي تساعد في القيام بالزراعة في المنزل مثل:

أولًا: يجب توافر الأحواض سواء كانت هذه الأحواض مصنوعة من بلاستيك أو خشب أو فخار أو معدن أو غيرها من المواد، وتختلف الأحواض في الحجم على حسب النبات التي سوف نقوم بزراعته . ويجب علينا أن نقوم بإحضار أحواض يوجد فيها بعض الثقوب من الأسفل حتى تقوم بالتخلص من المياه الزائدة عن الحاجة للنبات .ويجب أيضًا أن نراعي أن يكون الحوض في الحجم المناسب لحجم النبات الذي سوف نقوم بزراعته بداخله.

ثانيًا: يجب توافر تربة جيدة للاستخدام في الزراعة المنزلية : وتختلف أنواع التربة حيث يوجد لها ثلاث أنواع وهي :

أ/ التربة الطينية: ويمكن أن نقوم بشرائها من المشاتل الزراعية.

ب/ التربة الرملية: وتكون هذه التربة عبارة عن بعض أنواع الرمال.

ج/ التربة الصناعية: ومن الممكن أن نقوم بشرائها من أي نوع من أنواع المحلات الخاصة بأدوات الزراعة أو المشاتل الزراعية.

د/ التربة المختلطة: تعتبر التربة المختلطة من أنواع التربة الأفضل في الاستخدام وبالأخص في الزراعة المنزلية لأنها تكون عبارة عن اختلاط كل أنواع التربة التي قمنا بذكرها في الأعلى.

ثالثًا: يجب توفير بعض الأسمدة الزراعية أو المخصبات: وتختلف أنواعها حسب نوع النبات التي نقوم بزراعته. حيث من الممكن أن نقوم باستخدام المخصبات الكيميائية ويمكن شراؤها من محلات أدوات الزراعة، ويختلف نوع المخصب وكميته بناءً على نوع النبات الذي نقوم بزراعته. ويمكن أن نقوم باستخدام المخصبات العضوية والتي من البسيط أن

[1] www.greatist.com .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

نقوم بتصنيعها في المنزل بطرق مختلفة مثل :إحضار بواقي المخلفات من قشور الخضروات ونضعها في الشمس حتى تجف تماماً وبعد ذلك نقوم بطحنها ونضعها في وعاء مع بعض من كمية المياه المستخدمة في الري . ونقوم بإحضار قشور البيض ونتركها تجف تمامًا وبعد ذلك نقوم بطحنه ونقوم بوضعها على سطح التربة . ونقوم بأخذ بواقي الشاي والقهوة ونقوم بوضعها في التربة قبل القيام بريها .نقوم بمتابعة كل أنواع النباتات الذي قمنا بزراعتها وعندما نلاحظ بأن حجمها قد زاد نقوم بنقلها إلى حوض أكبر مما كانت فيه . يجب علينا أن نقوم النباتات أما في الصباح الباكر أو عند غروب الشمس حتى لا تتبخر المياه الذي نقوم بري النباتات به. يجب أن نقوم باستخدام المخصبات العضوية كل 10 أيام تقريبًا وبطريقة منتظمة، أما بالنسبة للمخصبات الكيميائية فيجب أولاً أن نقوم بالاستفسار عن طريقة استخدامها من المشتل الذي نقوم بشرائها منه.

أهم محاصيل الزراعة المنزلية[1]:

أولا: الفاكهة: ومن أهمها: الأفكانو والليمون.

ثانيا: الخضروات مثل الطماطم، الثوم الأخضر،الجزر، خضروات السلطة، البصل الأخضر.

ثالثا: الأعشاب: مثل الثوم المعمر، الكزبرة، الزنجبيل، النعناع.

مفهوم مستوى المعيشة: هي مكونات من الحاجات الأساسية التي يشكل اشباعاها إسهاما في المستوى العام للرضى المعبر عنه مستوى المعيشة وتتمثل هذه الحاجات في السكن والصحة والتعليم والترويح والأمن.

الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة:

بيانات اساسية لمجتمع منطقة الدراسة:

[1] www.greatist.com . .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يتضح من هذه الدراسة أن (57%) من المبحوثين هم من الذكور ، وان (43%) من المبحوثين هم من الإناث (دائما ما تهتم النساء بزراعة نباتات الزينة) ، وعليه يمكن القول إن الزراعة المنزلية هي نشاط اقتصادي اجتماعي اسري.

جدول (1) الحالة الاجتماعية لمجتمع الدراسة

الحالة الاجتماعية	متزوج	عازب	مطلق	أرمل	**المجموع**
العدد	59	24	5	1	**89**
النسبة المئوية(%)	66.3	27	5.6	1.1	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

بتضح من الجدول (1) أن غالبية الأسر هم من المتزوجين 66.3%، وتمثل الفئات الأخرى من عذاب وأرامل ومطلقين 37.7% ويؤكد ذلك أن هذا النوع من الزراعة يعتمد على أفراد الأسرة. من جدول (2) نجد أن الفئة العمرية التي تهتم بالزراعة المنزلية هم من فئة المنتجين والذين تتراوح أعمارهم بين 20 - 60 عاما ويمثلون 84.3% من العينة، كما نلاحظ أن كبار السن أيضا يهتمون بها ولكن بنسبة أقل وتمثل نسبتهم 5.7% من مجتمع الدراسة.

جدول (2) التركيب العمري لمجتمع الدراسة

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية (%)
20- 40 سنة	42	47.7
41 – 60 سنة	41	46.6
اكثر من 60 سنة	5	5.7
المجموع	88	100

الدراسة الميدانية 2022م

عدد أفراد الأسرة عامل مهم في النشاط الزراعي في المجتمعات الزراعية . يتضح من خلال هذه الدراسة أن 66.7% من المبحوثين عدد أفراد أسرهم يتراوح بين 3 – 6 فرد ، و25% منهم عدد أفراد أسرهم أكثر من 6 أفراد و8.3% منهم عدد أفراد أسرهم اثنين، جدول (3).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جدول (3) عدد أفراد الأسرة بمجتمع الدراسة

عدد أفراد الأسرة	اثنين	3 – 6	أكثر من 6	المجموع
النسبة المئوية(%)	8.3	66.7	25	100

الدراسة الميدانية 2022م

بالنسبة للمستوى التعليمي لأفراد منطقة الدراسة ومن جدول (4) نجد أن عددا كبيرا من المهتمين بالزراعة المنزلية مستواهم التعليمي عالي (جامعي وفوق الجامعي) والذين يمثلون 61.5%، إما الذين مستواهم التعليمي من خلوة وأساس وثانوي فيمثلون 36.3%، والأميون فقط 1.1% وبالتالي فان المهتمون بالزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة هم من المتعلمين والذين يؤكدون أهميتها ودورها في تحسين المستوى المعيشي خاصة وأنها تعتمد على السماد العضوي والذي يلعب دوره في المحافظة على صحة الإنسان.

جدول (4) المستوي التعليمي لمجتمع الدراسة

المستوي التعليمي	أمي	خلاوي	أساس	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	المجموع
العدد	2	1	2	30	36	20	91
النسبة المئوية(%)	2.2	1.1	2.2	33	39.5	22	100

الدراسة الميدانية 2022م

أما التركيب المهني لأفراد الدراسة من أصحاب المزارع المنزلية ومن الجدول (5) نجد أن 54% منهم موظفين والذين تنخفض دخولهم حيث تساهم الزراعة المنزلية في توفير احتياجاته الأساسية من الغذاء، أيضا هنالك من يمتهنون أعمالا حرة وعاملين. ونجد أن 15.7% بدون عمل وبالتالي تساهم في ملء أوقات فراغهم بما يفيدهم ويفيد المجتمع.

جدول (5) التركيب المهني لمجتمع الدراسة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المهنة	عامل	موظف	أعمال حرة	بلا عمل	المجموع
العدد	9	48	18	14	**89**
النسبة المئوية(%)	10.1	54	20.2	15.7	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

يتضح من خلال هذه الدراسة أن 55.5% من المبحوثين يسكنون في الديوم الوسطي والتي تعتبر أهم مناطق الزراعة المنزلية لتوفر المياه وملائمة التربة مثل أحياء سلالاب شقر والإسكان ، وتليها الديوم الجنوبية بنسبة (26.7%) التي تضم حي الجنائن ذو الخلفية الزراعية وتأتي أخيرا الديوم الشرقية بنسبة (17.8%) ويعزي قلة الزراعة المنزلية بها لقلة المياه وملوحة التربة، جدول (6) . ويمكن معالجة التربة المالحة من خلال حفر الأرض لعمق نصف متر وتغطي الحفرة بأكياس ثم يتم ردمها بتربة زراعية .

جدول (6) مكان السكن لمجتمع الدراسة

مكان السكن	الديوم الوسطى	الديوم الشرقية	الديوم الجنوبية	المجموع
النسبة المئوية(%)	55.5	17.8	26.7	100

الدراسة الميدانية 2022م

مقومات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة :

تتمثل أهم مقومات الزراعة المنزلية في منطقة الدراسة في المياه والتي يتم الحصول على معظمها من الخط الرئيسي الناقل للمياه إلى مدينة بورتسودان وهو خط اربعات وذكر ذلك 65.6% من عينة الدراسة، وهنالك آخرين يحصلون على المياه لري مزارعهم عن طريق شراء المياه والتي تعتبر مكلفة خاصة في فصل الصيف ويمثلون 26.7%، وهنالك 5.5% يحصلون على المياه من آبار يتم حفرها في أو خارج المنزل، كما أن هنالك من يعتمد على مياه اربعات وعند شح المياه يقومون بالشراء 2.2%، جدول (7). وتواجه أصحاب هذه المزارع مشكلة في مدى وفرة المياه للزراعة واختلفت الآراء في ذلك فذكرهم 50% منهم أنها متوفرة بينما 50% ذكروا أنها غير متوفرة مما يؤكد عدم توفر المياه في كل أحياء المدينة بطريقة متساوية فبعضها تتوفر فيه المياه طول أو معظم أيام السنة وبعضها تتوفر فيها المياه في أوقات محدودة أو قد لا توجد شبكة مياه نهائيا فيها مما يوثر سلبا على الزراعة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أيضا من مقومات الزراعة المنزلية التربة الصالحة للزراعة والتي تعاني منها المنطقة فنجد أن عددا منهم يعتمدون على التربة الموجودة بالمنطقة وخاصة في القطاع الأوسط وجزء من القطاع الجنوبي بالمدينة وبعضها يتم جلبه من خارج المنطقة خاصة من الخيران والأودية ذات التربات الخصبة خاصة في القطاع الشرقي والذي يتميز بتربة مالحة.

من المقومات البشرية للزراعة المنزلية الاعتماد على المخصبات وتعتمد معظم الأسر في زراعتها المنزلية على مخصبات عضوية والتي تعتبر صحية ويمثل الذين يستخدمون هذا النوع من المخصبات بمنطقة الدراسة 89.4%، بينما 10.6% يستخدمون المخصبات الكيماوية التي تضر بالصحة ولذلك لا يلجأون إليها كثيرا ويؤكد ذلك وعي السكان وخاصة كما ذكرنا أنهم معظمهم من المتعلمين. أما مصدر تمويل هذه الزراعة فهو شخصي وذكر ذلك كل أفراد العينة.

كذلك من المقومات الزراعة في اصايص في حال عدم توفر تربة، توفر المساحة، قبول المجتمع للفكرة، والبذور للخضروات أو الشتول للفاكهة والأحواض من لساتك أو اصايص ، والمياه ، والتربة الصالحة للزراعة (يتم جلبها من الخيران أو شرائها من المشاتل المتخصصة) والحماية (لابد من حمايتها من الحيوانات).

جدول (7) الحصول علي المياه للزراعة المنزلية

مصدر المياه	خط اربعات	الشراء	الآبار	اربعات وشراء	المجموع
النسبة المئوية (%)	65.6	26.7	5.5	2.2	100

الدراسة الميدانية 2022م

أهمية الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة:

تكمن أهميتها في تامين الغذاء وزيادة الدخل وبالتالي تحسين المستوي المعيشي ، بالإضافة الي كونها آمنه غذائيا لأنها تزرع بدون مبيدات أو أسمدة كيماوية بمعني أنها صحية من الناحية الغذائية.

أهداف الزراعة المنزلية:

أهم أهداف الزراعة المنزلية هو تحسين المستوي الغذائي الصحي للأسرة أو بغرض التسويق بعد إدخال تربية الدواجن (وهو من البرامج المصاحبة للزراعة المنزلية ويهدف إلي تامين الغذاء وزيادة الدخل) وكذلك تساعد في زيادة الدخل وبالتالي تساعد في شراء احتياجات أخري للأسرة، خلق ترابط اجتماعي بين أفراد المجتمع أو الأسرة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهي فرصة لتبادل المنافع (المنتجات الزراعية) بين الأسر وهو نوع من التكافل الاجتماعي . ولها فوائد بيئية حيث تحسن البيئة وتلطف الجو وتحسن المظهر الجمالي للمنزل .

نجد أن غالبية الأسر المهتمة أو التي تمارس الزراعة المنزلية لديهم معرفة سابقة بالزراعة ويساهم ذلك في نجاحها وبالتالي تحقيق الهدف من زراعتها ويمثل هؤلاء 79.6%، بينما ذكر 20.4% أنهم ليس لديهم معرفة سابقة بالزراعة وهؤلاء يستفيدون من الإرشاد الزراعي التي تقوم به الجهات المختصة بوزارة الزراعة في الولاية.

جدول (8) تاريخ ممارسة الزراعة المنزلية

الممارسة تاريخ	اقل من 3 سنوات	3 – 6 سنة	7 – 10 سنة	اكثر من 10 سنوات	المجموع
العدد	24	19	10	30	**83**
النسبة المئوية (%)	29	22.9	12	36.1	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

تاريخيا نجد أن هنالك تفاوت في ممارسة الزراعة المنزلية والتي تتراوح بين اقل من ثلاث سنوات إلى أكثر من عشر سنوات فنجد أن 48.1% يمارسها من سبع سنوات وأكثر وبعضهم مارسها حديثا اقل من ثلاث سنوات، جدول (8).

جدول (9) الغرض من ممارسة الزراعة المنزلية

الغرض	هواية	تامين الغذاء	زيادة الدخل	بغرض الزينة	المجموع
النسبة المئوية (%)	52.2	17.8	6.7	23.3	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

يتضح من خلال هذه الدراسة أن 52.2% من المبحوثين يمارسون الزراعة المنزلية من باب الهواية ، وان 23.3 منهم يمارسونها بغرض الزينة وهؤلاء معظمهم من النساء ، وان 17.8% منهم يمارسونها بغرض تامين الغذاء وهو احذ أهم أهداف الزراعة المنزلية و6.7% من المبحوثين يمارسونها لزيادة الدخل وبالتالي تحسين المستوي المعيشي، جدول (9) . أما الإشراف على الزراعة فيشارك فيه جميع أفراد الأسرة ولكن هنالك تفاوت في ذلك فنجد أن الزوج هو المشرف الأول 49.4% وتليه الزوجة 31.8% ثم البنات والأولاد 15.8%.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أدى ذلك لأن يكون مصدر العمالة هم أفراد الأسرة حيث يمثل الاعتماد على هذا المصدر 88.5%، ونجد فقط 4.6% هي عبارة عن عمالة مستأجرة وبعض الأسر بالإضافة إلى العمالة الأسرية تستعين بعمالة مستأجرة وتمثل 6.9% من عينة الدراسة، جدول (10). يتمثل مصدر البذور للزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة السوق وذكر ذلك 85.4% بينما نجد أن 14.6% يستخدمون البذور المنتجة من المزرعة.

جدول (10) مصدر العمالة

المصدر	اسرية	مستأجرة	اسرية ومستأجرة	**المجموع**
العدد	77	4	6	**87**
النسبة المئوية (%)	88.5	4.6	6.9	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

هنالك أماكن مختلفة للزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة فنجد أن 64% يزرعونها داخل المنزل وذلك خوفا عليها من الحيوانات، 27% يزرعونها أمام المنزل بعد تسويرها، 3.4% في سطح المنزل، بعضهم يزرع في أماكن مختلفة أمام وداخل المنزل ويمثلون 4.5% من العينة وداخل المنزل وفي سطح المنزل 1.1%، جدول (11). وتتعدد طريقة الزراعة المنزلية ولكن معظمها في أحواض ترابية ويمثلون 65.2%، في أصايص 20.2%، اقلها في الأحواض البلاستيكية 1.2%، كما أن هنالك من ينوع في طريقة الزراعة وقد يجمع بين جزء أو كل الطرق السابقة ولكنهم أقلية يمثلون 13.4%.

تتنوع منتجات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة من نباتات زينة وخضروات ورقية مثل الجرجير والرجلة والملوخية والبامية والطماطم والبازنجان وفواكه مثل الليمون والجوافة والبرتقال والقريب فروت والمانجو والنبق الفارسي وهنالك رغبة شديدة من المواطنين لزراعة الفاكهة وأعشاب فبعضهم ينوع في المنتجات خاصة الخضر والفواكه، كما نلاحظ من خلال العمل الميداني أن 35% منهم يهتمون بزراعة نباتات الزينة والتي تضيف جمالا لمنظر المنزل. واتضح من خلال الدراسة أن الزراعة المنزلية بالمدينة عبارة عن مجهودات فردية متعلقة بثقافة الفرد أو المجتمع.

صورة (2) زراعة الفواكه

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصدر : إدارة البساتين وزارة الزراعة ولاية البحر الأحمر 2022م

جدول (11) مكان وجود الزراعة المنزلية

المكان	امام المنزل	داخل المنزل	في سطح المنزل	داخل المنزل وفي سطح المنزل	أمام وداخل المنزل	**المجموع**
العدد	24	57	3	1	4	**89**
النسبة المئوية (%)	27	64	3.4	1.1	**4.5**	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

تتنوع مواسم زراعتها فنجدها تقل في الصيف ويرجع ذلك إلي طبيعة مناخ المنطقة وشح المياه ويمثلون فقط 1.2%، أما موسم الشتاء فيعتبر موسما للزراعة لكثير من الأسر حوالي 37.3%، كما أن غالبية الأسر تمارس الزراعة طول العام صيفا وشتاءا 61.5%، جدول (12).

جدول (12) موسم الزراعة المنزلية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الموسم	الصيف	الشتاء	طول العام	المجموع
العدد	1	31	51	**83**
النسبة المئوية (%)	1.2	37.3	61.5	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

من ناحية التسويق نجد عددا كبيرا منهم لا يقوم بتسويق منتجاته الزراعية 57% بل يوزع منها لجيرانه وأهله ومعارفه ويؤكد ذلك التكافل بين سكان منطقة الدراسة والذي يمثل رأس مالا اجتماعيا يلعب دوره في رفع المستوى المعيشي للأسر، نجد أن 11.6% فقط يقوم بتسويقها في السوق و31.4% يسوقها في المنزل، جدول (13).

جدول (13) أين يتم تسويق منتجك الزراعي

مكان التسويق	السوق	المنزل	لا يوجد تسويق	المجموع
العدد	10	27	49	**86**
النسبة المئوية (%)	11.6	31.4	57	**100**

الدراسة الميدانية 2022م

يعتبر دور الإرشاد الزراعي فيما يخص الزراعة المنزلية ضعيفا حيث ذكر 95% من مجتمع الدراسة أن الدور الحكومي في عملية الإرشاد الزراعي غير موجود، بينما 5% فقط ذكروا أن هنالك إرشاد زراعي والذي قد يكون شخصيا يسعى له المزارع بنفسه.

مصدر تمويل الزراعة المنزلية:

يعتبر التمويل من أهم عوامل ومقومات الزراعة ويتضح من خلال هذه الدراسة أن 84% من المبحوثين يمولون زراعتهم المنزلية بأنفسهم أي التمويل شخصي ولا توجد مصادر تمويل أخري من بنوك او منظمات .

الدور الحكومي في عملية الإرشاد والإشراف الزراعي:

للدور الحكومي في عملية الإرشاد والإشراف الزراعي دورا مهما في الإنتاج الزراعي ويتضح من خلال هذه الدراسة أن 95% من المبحوثين يؤكدون غياب الدور الحكومي بينما 5% منهم يرون وجود دور حكومي في عملية الإرشاد الزراعي المنزلي .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

دور المنظمات في توطين الزراعة المنزلية :

تساعد بعض المنظمات (مثل منظمة مكافحة الفقر الايطالية ومنظمة الساحل السوداني ومنظمة أبو هدية) تساعد وتعمل علي تأسيس الزراعة المنزلية بالريف بشراكة مع وزارة الزراعة الولائية وهي الجهة التنفيذية لهذه المشاريع وقد تم تنفيذها في مناطق أوكر شمال هيا واركويت وأريافها ومنطقة اربعات وقد حققت هذه المشاريع نجاحا كبيرا (انظر الصورة)، (وزارة الزراعة ولاية البحر الأحمر (2022م). أهم منتجات الزراعة المنزلية بهذه المشاريع تمثلت في الخضروات الورقية (البامية والملوخية والجرجير والعجور) والطماطم والكركدي والليمون والرمان (بأركويت) والبازنجان والبطيخ (باربعات).

دور الزراعة المنزلية في تحسين المستوي المعيشي:

أكد المواطنون أن الزراعة المنزلية تلعب دورا كبيرا في تحسين المستوى المعيشي لسكان منطقة الدراسة حيث ذكروا أنها:

1/ تساهم في توفير الغذاء للأسرة ووافق على ذلك 58.8 من المبحوثين بينما فقط 16% ذكروا أنها لا تساهم، و24.2% ذكروا أنها إلى حد ما تساهم في توفير الغذاء للأسرة، فيؤكد ذلك أنها ساهمت في توفير الغذاء للأسر.

2/ زيادة دخل الأسرة نجد أن 38.9% فقط ذكروا أنها تساهم في زيادة دخل الأسرة ويرجع السبب في ذلك لأنهم كما ذكر عدد كبير منهم أنهم لا يقومون ببيع المنتج.

3/ ساهمت في شراء احتياجات الأسرة أيضا نحد أن 24.4% فقط ذكروا أنها ساهمت بينما 41.5% ذكروا أنها لا تساهم وهذا أيضا يرتبط بعدم بيعهم للمنتج.

4/ ساهمت في الترابط الأسري للسكان بالمنطقة وذكر ذلك 68.2%، وأن 11.8% ذكروا أنها لا تساهم.

5/ خلقت فرص عمل خاصة لكبار السن والنساء وافق على ذلك 49.3%، بينما 18.8% قالوا أنها لم توفر ذلك.

6/ لها فوائد صحية وبيئية وأكد على ذلك 80.2% حيث تقوم بتلطيف الجو كما أن منتجاتها كما ذكرنا صحية لأنها تعتمد على الأسمدة العضوية.

7/ مساهمتها في تحسين غذاء الأطفال من خضروات وفواكه وأكد ذلك 52.8% من عينة الدراسة.

8/ إضفاء منظر جمالي وحضاري للمناطق السكنية والذي يعتبر من أدوارها المهمة وأكده 94.4% من السكان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خامساً : التحديات التي تواجه الزراعة المنزلية:

من خلال العمل الميداني من استبانه ومقابلات اتضح أن أهم التحديات التي تواجه الزراعة المنزلية تتمثل في الآتي:

1/ قلة المياه وملوحة التربة والتي أشار إليها 84.5% من العينة بمنطقة الدراسة، خاصة في فصل الصيف

2/ عامل المناخ خاصة في الصيف وأكده 89% من أصحاب الزراعة المنزلية.

3/ قلة رأس المال وذكر ذلك 69.9%.

4/ ضيق مسحة المنزل فنجد أن 78.2% وافقوا على انه من معوقات الزراعة المنزلية بالمنطقة.

5/ الصعوبات الاجتماعية والثقافية والتي كان لها اثر لكنه ليس كبيرا.

6/ غياب الإرشاد الزراعي ويعتبر من العوامل التي لها آثار سالبة ومعيقة على الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة حيث أكد ذلك 90.7% من عينة الدراسة.

النتائج :

- تتركز الزراعة المنزلية بالديوم الوسطي والجنوبية بمنطقة الدراسة لتوفر المياه فيهما.
- ارتفاع المستوي التعليمي للمبحوثين فمعظمهم من الجامعيين وفوق الجامعي بمنطقة الدراسة.
- تعتبر الفاكهة ونباتات الزينة والخضروات الورقية أهم منتجات الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.
- معظم المبحوثين لديهم معرفة سابقة بالزراعة مما يعكس أهمية الخلفية الثقافية للأسرة.
- معظم المبحوثين من الموظفين ذوي الدخل المحدود لهذا مارسوا الزراعة المنزلية لتحسين مستواهم المعيشي.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن 36.1% من المبحوثين يمارسون الزراعة المنزلية منذ أكثر من 10 سنوات.
- الغرض الأساسي من الزراعة المنزلية هو الهواية وتامين الغذاء وزيادة الدخل بمنطقة الدراسة.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن الزوج والزوجة هما الأكثر إشرافا علي الزراعة المنزلية بمجتمع الدراسة.
- تتركز الزراعة المنزلية داخل المنزل حماية من الحيوانات وترزع في أحواض ترابية.
- تتركز الزراعة المنزلية بفصل الشتاء لتوفر المياه وتقل في فصل الصيف.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- يتضح من خلال هذه الدراسة أن 65.6% من المبحوثين يعتمدون علي مياه اربعات في زراعتهم المنزلية.
- تعتمد الزراعة المنزلية علي التربة الموجودة في المنطقة أو التي يتم شراؤها من المشاتل أو التي يتم جلبها من الأودية الموسمية ويتم تسميدها بالأسمدة العضوية مما يجعلها آمنة وصحية.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن 95% من المبحوثين يؤكدون غياب الإرشاد والإشراف الزراعي الحكومي.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن حوالي 59.8% من المبحوثين يوافقون أن الزراعة المنزلية تساهم في توفير الغذاء للأسرة.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن 38.9% من المبحوثين يوافقون أن الزراعة المنزلية زادت دخلهم
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن 24.4% من المبحوثين يوافقون أن الزراعة المنزلية ساهمت في شراء احتياجات أخري لأسرهم.
- اثبتت الدراسة أن 68.2% من المبحوثين يوافقون أن الزراعة المنزلية ساهمت في الترابط الاجتماعي للأسرة.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن 90.7% من المبحوثين يوافقون أن للزراعة المنزلية فوائد بيئية وصحية كبيرة.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن 94.4% من المبحوثين يوافقون أن الزراعة المنزلية ساهمت في إضفاء منظر جمالي وحضاري للمنازل.
- توصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه الزراعة المنزلية هي قلة المياه وملوحة التربة ، وقلة رأس المال ، الظروف المناخية في الصيف ، و ضيق مساحة المنزل و غياب الإرشاد الزراعي الحكومي.

التوصيات:

- توطين ثقافة الزراعة المنزلية بجميع أحياء منطقة الدراسة لأهميتها الاقتصادية والبيئية.
- إقامة نظام الشراكات الزراعية بين المواطنين داخل الأحياء السكنية لتبادل المنتجات وخلق مزيد من الترابط الاجتماعي.
- استغلال كل المساحات داخل المنازل أو الأحياء لزيادة الإنتاج الزراعي المنزلي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- إقامة مشاريع حصاد مياه جديدة لتوفير المياه لسكان منطقة الدراسة.
- ضرورة توفير المياه بواسطة التناكر أو من خلال إنشاء مشاريع حصاد مياه جديدة.
- توفير كل مقومات الزراعة المنزلية بالأحياء المختلفة بمنطقة الدراسة.
- تدريب المواطنين لإتباع الأسس العلمية السليمة في مجال الزراعة المنزلية.
- إقامة أسوار لحماية الزراعة المنزلية من الحيوانات.
- إدخال تربية الدواجن في نظام الزراعة المنزلية لتامين الغذاء وزيادة الدخل.
- لابد من وجود إرشاد وإشراف زراعي حكومي لزيادة الإنتاج الزراعي المنزلي.
- استخدام تقنيات حديثة لتطوير الزراعة المنزلية بمنطقة الدراسة.
- رفع الوعي لدي المواطنين بأهمية الزراعة المنزلية من خلال الأجهزة الإعلامية المختلفة وإقامة الندوات الإرشادية.
- تقديم حوافز ماليه للشباب وربات المنازل والمتقاعدين من اجل الإقدام علي الزراعة المنزلية.
- الاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال لتحقيق اكبر قدر من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص427- 454
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المراجع:

1/ محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الزراعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

2/ جريدة العرب الاقتصادية الدولية، سبتمبر 2010م.

3/ محمد الأسد ولارا رزيقات، الزراعة الحضرية في عمان، مركز دراسات البيئة، مؤسسة فريدريتش ايبرت، عمان، 2018م.

3/ وزارة الزراعة ولاية البحر الأحمر، بورتسودان، 2022م.

المقابلات:

1- د.عصام الدين إبراهيم حسن ، عميد كلية الزراعة بجامعة البحر الأحمر، الساعة العاشرة صباحا بتاريخ 2022/3/10م.

2- الأستاذة / عفاف فضل المولي ، نائب مدير إدارة البساتين وزارة الزراعة بولاية البحر الأحمر، الساعة الحادية عشر صباحا بتاريخ 2022/3/10م.

مواقع انترنت:

1. www.greatist.com